خواطر فى يوم الذكرى :

عام مضى . .

على النجم الذى هوى

لسماحة السيد محمد علوان

احتفل سماحة السيد محمد علوان فى مساء يوم الخميس ٣١ ديسمبر ١٩٥٩ بذكرى مرور عام على وفاة زوجه الكريمة . . وتلك عبراته ومناجاته فى يوم الذكرى .

ربنا لك الحمد وإن أدمى قلوبنا قضاؤك ، ولك الحمد وإن عصف بنفوسنا ابتلاؤك ، نحن عبيدك وعبادك ، فألهمنا الشكر عند نعمك ، وألهمنا الصبر عند نقمك ، بل ألهمنا الرضا والتسليم لأمرك ، فلا راد لقضائك ، ولا معقب على مشيئتك .

ربنا وإن جزعت قلوبنا ، فثبت إيماننا ، وإن دمعت عيوننا ، فارحم ضعفنا ، وإن ثارت نفوسنا ، لمس العـــذاب ، وقسوة المصاب ، فأفض علينا سكينة من عندك ، وروحا من لطفك .

ربنا وأنت العليم بأمرنا ، نواصينا بيدك ، وقلوبنا فى قبضتك ، وغدنا رهن مشيئتك ، جئنا إليك فى يوم الذكرى ، ذكرى النجم الذى هوى ، والخدن الذى مضى ، فحطم بيتاً ، كان أمنه وسلامه ، ونوره وإلهامه ، وحنانه واستقراره ، وغادر زوجا ، يقلب كفه ، وقد تمزق قلبه ، وانطفأ أمله ، وترك أطفالا صغاراً ، فى نضارة الورد ، وعمر الزهر ، يتلفتون هنا وهناك حيارى ، أين القلب الحانى الذى طالما ضمهم ، وأين الصدر الرحيم الذى طالما جمعهم !! وأين الروح السماوى الذى كان أنسهم ونعيمهم وحياتهم !! أين . . ثم أين . . ثم لا تفنى المعانى ، ولا تنتهى أين !!!

جئنا إليك ربنا فى يوم الذكرى ، نسألك خاشعين ضارعين أن تكون عوضاً منا للفقيدة الغالية ، فتسكنها الجنات العالية ، جزاء ما قدمت لنا وللدنيا كلها ، من خير وفضل وعمل صالح . . وأن تكون لنا عوضا عنها ، فتملأ دنيانا نوراً وعزاء وصبراً وأملا .

إنك سبحانك ، أنت وحدك . جل جلالك القادر على ذلك .